

التنظيم الشكلي ودوره في أظهار القيم الجمالية للمطبوع

عمار مهدي عبد السيد

خلاصة البحث

يعنى البحث الحالي بدراسة التنظيم الشكلي ودوره في أظهار القيم الجمالية للمطبوعات الصادرة عن شركة الاتصالات (آسيا سيل) في العراق ، يعد هذا التنظيم الشكلي ضرورة مهمة لايجاد مفاهيم وأبعاد وظيفية وتعبيرية وجمالية فضلاً عن أثره الفاعل في تحقيق الغايات المرسومة للمطبوع . وقد وضع الباحث هدفاً يتحدد بالتعرف على دور التنظيم الشكلي في أظهار القيم الجمالية للمطبوع للتوصل الى نتائج علمية .

ABSTRACT

Means the current research to study the organization formal and its role in demonstrating aesthetic values of the publications issued by the Telecommunications Company (Asia Cell) in Iraq, where is the organization the formal need for a mission to find the concepts and dimensions of the functional and expressive and aesthetic added to the impact of the actor in achieving the goals set for the publication.

The target is determined by the researcher to disclose the role of formal organization to show the aesthetic values of the publication to reach scientific results.

مشكلة البحث

إن تحقيق العملية الاتصالية المباشرة مع مدركات المتلقي تحتاج الى المام واستيعاب من المصمم، للحاجة الانسانية المراد توصيلها بوسائل تعبيرية ، وهذا مادفع المصمم الى مضاعفة جهودة في تحفيز مدركات المتلقي عن طريق حسن اختياره للاليات الخطابية التعبيرية والناجمة من القدرة والفاعلية في التنظيم والتوصيل التي تجمعت وتضافرت مع خبرته لمختلف مكونات الخطاب التعبيري، وهذا الخطاب التوصيلي يتم عبر تنظيم شكلي بنواتج علاقاتية فضائية. يخلق تنظيمها الجيد نوعاً من القيم الجمالية، والتنظيم الشكلي يؤدي دوراً مهماً في العملية التصميمية عبر قدرته على تنظيم المفردات، على وفق النظم التصميمية والعلاقات التركيبية بين المفردات لغرض تحقيق الهدف من التصميم من الناحيتين الوظيفية والجمالية .

وأن مشكلة البحث تدور حول التساؤل الآتي :

ماهو الدور الذي يحققه التنظيم الشكلي في اظهار القيم الجمالية للمطبوع ؟

اهمية البحث

١. تنمية المهارات الادائية للعاملين في مجال التصميم الطباعي عامة عبر تعريفهم باداء التنظيم الشكلي للمفردات والعلاقات التركيبية على وفق النظم التصميمية لتحقيق هدف التصميم من الناحية الوظيفية والجمالية .
٢. يمكن ان يشكل اطاراً معرفياً يعزز التنظيم الشكلي في تصميم المطبوعات .
٣. قد يسهم في تشخيص الاشكاليات التي تضعف تحقيق القيم الجمالية والوظيفية للمطبوع .

هدف البحث

التعرف على الدور الذي يقوم به التنظيم الشكلي في اظهار القيم الجمالية للمطبوع

حدود البحث

١. الحدود الموضوعية : المصنقات الصادرة عن شركة الاتصالات (اسيا سيل)
٢. الحدود الزمانية : للفترة من ٢٠١١/١/١ ولغاية ٢٠١١ / ١٢ / ٣١ .
٣. الحدود المكانية : العراق / بغداد .

تحديد المصطلحات

التنظيم ، لغويًا، ورد تعريف التنظيم في مختلف المعاجم كونه مشتقاً من المصدر (نظم)، والتنظيمات: جمع ومفردها تنظم ونظام . و(التنظيم) : أ تسق ، استقام ، تنضد.^(١) كما ورد بذات المعنى في (ابن منظور) على ان ، التنظيم هو التاليف ، اذ يقال ، انظمة، نظاماً ونظاماً ، ونظم الامر على المثل وكل شئ قرنته باخر او ضمنت بعضه الى بعض فقد نظمه^(٢)

(١) ابراهيم زكريا ، مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، ص ٥٩٩ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت ، المجلد ٣ ص ٤٢٦

الشكل: ورد تعريف الشكل على انه مجموع الخواص التي تجعل الشئ على ماهو عليه ، او تتجمع الصفات الحسية وتعطي كلها معاً شكل الشئ .

ويعد الشكل (نظاماً حسيّاً من العلاقات بين الاجزاء من خطوط او اسطح واللوان وغيرها من الخصائص)^(٣) وعرف ايضاً هو (تنظيم العناصر المكونه او الاجزاء المركبة)^(٤)

التنظيم الشكلي :

ورد التنظيم الشكلي على انه : ((مجموعة الخصائص الشكلية على مستوى الكل ، تتاثر الخصائص الشكلية للجزء وعلى مستوى علاقة الجزء بالكل))^(٥)

وهو ((العملية التي تفرق بين جزء واخر من الناحية الوظيفية التي تعد في الوقت نفسه مركباً متكاملأ من العلاقات الوظيفية داخل الكيان الكلي))^(٦)

القيم الجمالية :

القيمة لغوياً : جمع قيم الثمن الذي يعادل المتاع ، نسبة الى القيمة على لفظها .

القيم : كل ذي قيمة^(٧)

القيمة : هي نزعتي او عاطفي ، اما ظاهرة اولية تتبع لنا الكلام عن قيمة الذي تتطلع اليه هذه النزعة

أو العاطفة .

الجمال : ليس سوى الصفة التي يخلقها الانسان على الموجدات التي يحكم عليها الجمال^(٨).

القيم الجمالية التصميمية :

عرفها الدكتور عباس جاسم محمد على انها (الخطوط الجمالية الاولى لتذوق العملية التصميمية التي

تاتي عن طريق انشاء نظام يحدد العلاقات البنائية التي تزيد من قوة الترابط والتماسك بين اجزائها ، لتعطي معنى لها عبر توحيدها)^(٩)

اي تلك القيم تكون مدخلاً بصرياً للعملية الانشائية ، بتراط تلك العلاقات وتوحيدها بفعل النظام

واجراءات التنظيم الشكلي المتحقق عبر مايرتبه فنياً على المنجز التصميمي ، بوصفها ناتجاً متحققاً من كل العلاقات بعناصرها واسسها على وفق نظام معين مرتبط بالقيمة الوظيفية والجمالية .

^(٣) ديوي ، جون ، الفن خبره ، ت : زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية للنشر ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ١٩٣ .

^(٤) راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٥٩

^(٥) السعيد ، لمى اسعد ، التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٤

^(٦) ميشل ، ديكين ، معجم علم الاجتماع ، ت : احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ص ١٤٧

^(٧) المنجد في اللغة والاعلام ، منشورات دار المشرق ، ط ٢ ، ١٩٨٤ ، ص ٦٦٤

^(٨) فجر جودة علوان ، القيم الحضارية واثرها في استخدام الزمن ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٥٦ .

^(٩) النوري ، عبد الجليل مطشر ، التنوع التقني ودوره في اظها القيم الجمالية التصميمية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، رسالة

الاطار النظري

اولا : التنظيم الشكلي والفضائي وتنوعاته

ان عمليات التنظيم الشكلي وما ينتج عنها عبر الفعاليات في فضاء التصميم تعد غاية مهمة في العملية التصميمية، ويسعى المصمم من ذلك لتحقيق غرض وظيفي يتم اظهاره على وفق متطلبات اللحظة، اي خضوعها لضغوط الفعل الزمني في اثناء العمل التصميمي، وان تصميم المطبوع يمكن أن يحدث عبر الخطوط والأشكال أو الصور وبقية العناصر التي تشكله فيكون (نقاط جذب مهمة تولد إبهاماً مثيراً للاهتمام، يجد المتلقي عبرها مساراً بصرياً ليتابعه، وبتغيرات مفاجئة في اثناء المساري الخطوط والاتجاهات، والقيم الضوئية والنسب والملمس)^(١٠) وللتنظيم دور مهم عبر التلاعب بعنصر- الشكل (الصورة الفوتوغرافية ، القيم اللونية مثلاً في نسب قياسها) ، وللأشكال الاخرى أو بقيمها اللونية او موقعها أو اثارها للحركة والاتجاه فأنة سيولد جذاباً نحو موقعه الفضائي وسيوجه نظر المتلقي نحوه ثم انتقاله الى الأشكال الاخرى أو العناصر ضمن التصميم الكلي ونظامه فهو يحقق مساراً تتابعياً لبقية الأشكال والعناصر المكونة للمطبوع .

إن الفاعلية التي يشكلها الشكل في الفضاء عن طرق القدرة التي يمكن ان تحرك العين لها، والتمتعن في ذلك المصمم، لان نواتج سحب الانتباه تبقى ثابتة (والمنافسة تبدأ بناءً على قناعة المتلقي بما هو محقق لاغراضه ووظيفته وحمية جعله تصميماً مطبوعاً مبهراً)^(١١)

ويمكن للمصمم عبر التنوع أن يحقق أهدافاً واضحة للتفاعل مع الاشكال التصميمية التي يوظفها بأسلوبه الخاص ليظهر لنا تصميمه للمطبوع برؤيه جديدة وعلى وفق مرتكزات الفكرة التصميمية، مستخدماً الفضاء كأداة عرضيه التصميمي الذي (يحول الشكل وبقية العناصر التي تشكل التصميم ويكسبه قوة، هي قوة العناصر وعملها داخله)^(١٢) فالشكل مؤكداً لوجود الفضاء عبر التنوع في الصفات المظهرية مما يشكل كلاهما تلازماً لظهور الاخر ضمن العملية التصميمية التي تبدأ بحركة (نقطة في تصميم الفضاء ضمن عملية التنظيم)^(١٣) كما أن فاعلية التنظيم الشكلي تكمن من فاعلية المحاور التي ينظمها المصمم عبر تقسيماته الفضائية، التي ينتج عنها تنظيمياً شكلياً متوازياً للأشكال الداخلة في تكوينه من مساحات الصور، القيم اللونية، العناوين، وأن يكون لكل جزء فاعلية أترانية على وفق حسابات توزيع مراكز الثقل والتناسب ضمن كلية نظامها التصميمي، مراعيماً بذلك التتابع المساري لحركة عين المتلقي، فعملية التنظيم الشكلي تعتمد على تقسيمات رباعية فضلاً عن تقسيمات أخرى والتي تتيح للمصمم من توزيع شدة البصري، حسب اهتمامه قد يكون نحو ثلاثة اجزاء وابقاء الفضاء في الجزء الرابع غير المشغول، وهذا التنظيم يمكن ان يتيح التركيز لاكثر من جهة محدودة دون اخرى مما يكثر استخدامه عندما يتطلب الامر أراحة عين المتلقي بعد الشد البصري الناتج من التعدد الشكلي او التكثيف الشكلي ، وتعطي هذه التقسيمات مجالاً للإبداع والتجديد نحو حرية الاستخدام ، واضفاء مساحة جمالية وافية بغية تحقيق التميز في توصيل الفكرة لجذب الانتباه واثارة الاهتمام واضفاء نوع من التأثير على المتلقي .

^(١٠) الربيعي ، عباس جاسم حمود ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة ، اطروحة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٧٧ - ٧٨ .

^(١١) الربيعي ، المصدر السابق ، ص ٨٠

^(١٢) أحمد حافظ رشان ، التصميم في الفنون التشكيلية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص١٦ .

^(١٣) سكوت ، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ت ، محمد محمود يوسف ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٠

ثانياً: التنظيم الشكلي والقيم الجمالية

لم تقتصر العملية التصميمية على الاهتمام بالشكل فقط ، وإنما تعدى ذلك الاهتمام بجزيئات العمل الفني التصميمي لخلق نوع من الارتياح الكامل ، عبر صورا جمالية مقبولة لدى المتلقي ، وهذه الصورا الجمالية تتحقق من القيم الجمالية للعمل التصميمي المنظم ، وطريقة توصيلها الى المتلقي عبر قدرة المصمم على مراعاة الانظمة التصميمية، ونواتج علاقاتها المتحققة على وفقها ، وهي مسألة ترتبط الى حد كبير (بالتفاعل والاندماج بين التذوق الجمالي والاحساس بالعمل الفني)^(١٤) كونه يرتبط مباشرة بالانسان عبر تأثيرها عليه، ولما تحمله من افكار تظهر بشكل او باخر وهذه الافكار عبر تحويلها إلى صورة مرئية تتضمن قيماً وظيفية وجمالية والجمال هنا هو (خاصة تمنحها للاشياء فالوجود بأسره ومنه الطبيعة يزخر بمظاهر الجمال بدءاً من الصور التي تشكل الخزين الفكري لنا ولما نقوم به من فعاليات) مختلفة^(١٥) ومنها القيم الجمالية (فالعمل الفني التصميمي بطبيعته مزيج جميل ومثير من الاشكال واللوان لاشباع حاجة ذوقية جمالية او وظيفية)^(١٦) فلكل (عمل فني قيمة انسانية تبرز انتاجه ، وهذه القيمة يحددها الحافز الذي دفع الى انتاج هذا العمل بالشكل المحدد الذي اتخذه

(١٧)

إن تقدير الجمال للقيم الجمالية ينعكس عبر التنظيمات المعينة في اللون أوالعناصر المادية على أساس التناظر أو التناقض أو النسبة، أي أن القيمة الجمالية تكمن بفعل علاقاتها وأداء عمليات الانشاء التصميمي داخل الفضاء، وهنا تبرز قيمة العمل الجمالية ، متى ماكانت استجابة المتلقي أيجابية، وتبرز القيمة الجمالية للمطبوع عبرها:

- **الصورة الفوتوغرافية / للصورة الدور التأثيري والفكري والجمالي على المتلقي ، كونها تعزز ذاكرته وتحرك أحاسيسه، والمصمم هو الذي ينتخب تلك الصورة في عمله التصميمي ويوظفها بالشكل الذي يظهر افكاره المتنوعة التي يحتاجها، ويقوم بتقديمها بشكل جيد ، وتأخذ مواقع عديدة في فضاء التصميم، فهي عنصر- جمالي يكسر الجمود، ويمكن للمصمم ان يختار نوعاً من التنظيمات التصميمية في تصميم المطبوع لأن (العمل يتطلب قدرة على ايجاد وتنظيم المفردات على وفق النظم التصميمية والعلاقات التركيبية بين تلك المفردات)^(١٨)**
- **الكتابة / للكتابة تأثيراً كبيراً وواضحاً في تصميم المطبوع ، بوصفها اداة اتصال اعلامية هامة ، لذلك يجب ان تكون الكتابة واضحة ومختصرة ومعبرة تماماً عن الفكرة وسهولة القراءة ، حتى ولو بنظرة خاطفه ، وأن لتغيير أخط الحروف في مادة المطبوع لها التأثير الفسيولوجي المريح لعين المتلقي وبه ينشأ الاحساس بالجمال .**
- **الرسوم والتخطيطات / تستعمل وسيلة إيضاح لما تمتلكه من وضوح في الرؤيا بفعل الاختزال التام للمفردات وما يحيطها من فضاء فتشكل معه تبايناً لونياً او شكلياً او ملمسياً يؤثر في ايصال صورة واضحة وبمعالم مختزلة، تخلق بدورها تنوعاً على مجمل الناتج التصميمي وبه يتم تحقيق قيمة جمالية، ويأتي استعمال**

(١٤) عفيف بهنسي ، علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي ومساائل الفن ، وزارة الاعلام ، ص ٣٨

(١٥) عاصم عبد الأمير، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث ، اطروحة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ١٣ .

(١٦) هادي نفل ، الاخراج الفني الطباعي في الرسم العراقي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٦٧

(١٧) عبود عطية ، جولة في عالم الفن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ص ٣٠ .

(١٨) الصكر ، حاتم ، البئر والعسل ، دراسة نقدية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد . ١٩٩٢ ، ص ١٥٣

الرسوم والتخطيطات لدواع تقنية ، كونها جزءاً من عمليات الانشاء التصميمي المتنوعة ، فالمصمم يقوم بادخالها حسب الضرورة التصميمية التي تتطلبها الفكرة ، أي انه يقوم باحداث نوع من التنوع والتغيير التي تتلائم مع امكانية المطبوع .

ثالثاً: التنظيمات الشكلية ونواتج العلاقات الفضائية

يعد التنظيم الشكلي وما ينتج عنه من علاقات فضائية في فضاءه المصمم، مؤسساً لعمليات متنوعة تقع ضمن اهداف التخطيط التنظيمي، وتعد الحركة إحدى هذه النواتج التي يظهر عبرها التنوع، والحركة هي في المحصلة تعبير ايهامي متحقق من فعل فني في فضاء التصميم الذي يكون اثرأ ناتجاً من التبادل الحاصل ما بين السكون والاداء المحرك له (فايهام الحركة والايحاء به يتم عبر الايهام الحركي للشكل وعلى الرغم من ان العمليات التصميمية تبدو انها تتحرك أو تتغير على الرغم من سكونها الواقعي)^(١٩)، وهذه الحركة التي تحصل على الشكل يمكن ان تؤسس شكلاً حديثاً على وفق العمليات التصميمية منذ البدء وحتى انتهائها ، لتكون معبراً حقيقياً للفكرة وهدفها الوظيفي والجمالي .

ونجد ان التوازن يعد مايقوم به المصمم بفعل تلك العمليات داخل فضاء التصميم (شرطاً ملزماً للتكوين الجمالي الممتع)^(٢٠) ، وهذه الحركة الايهامية ضمن نظام شكل يكون فيه الاتزان لتحقيق انشاء شكل يحقق وحدة بين الاشكال وتحقيق تناسق وتناسب .

اما اللون وتدرجاته المختلفة لها القدرة على تحريك المفردات داخل فضاء التصميم ، إذ إن (اللون يمتلك صفات حركية وتسمى عملية تحريك المجال المرئي بشكل فعلي او بالتحفيز الناتج عن الادراك عبر تصاميم واعمال فنية بالفن الحركي)^(٢١) إن الايهام بالحركة يكون حاضراً عبر مجموع العمليات على الشكل والفضاء كونه يمتلك العنصر السائد واستحواذه البصري على بقية العناصر الأخرى في فضاء التصميم ، وتلك الحركة بين المفردات التصميمية إنما تحقق زمناً يستلم عبرها فانه (منظور زمني يقتفي اثر الحركة وتمثيلها بالان، فهو لايقوم بذاته ، بل هو موجود ومتعلق بالمادة وبذلك يلتقي التصميم بالزمن مستمداً مظهره من المادة)^(٢٢) الزمن يكون حينها مدركاً يتحقق نتيجة الحركة الايهامية الناتجة من فعل العناصر داخل الفضاء التصميمي للعمليات التصميمية ، وتنظيمها الشكلي التي تحقق إتجاهات تحرر إيحاء بزمن كامن إذا ما أستطعنا أن نربط بين الحركة والزمن ، فالزمن هنا يكون ناتج فعل فني تظهر عبرها المفردات متألفة باواصر علاقاتية منتقلة من حال إلى آخر.

^(١٩) الربيعي ، عباس جاسم ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ . ص ٤٢ .

^(٢٠) نوبلر ، ناثن ، حوار الرؤيا، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، تر، فخري خليل ، دار المامون للترجمة ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٥

^(٢١) شذى فرج عبو ، توظيف موجهاات الموجات الضوئية في تصميم وحدة الاضاء ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٤٦ .

^(٢٢) هادي نفل ، مصدر سابق ، ص ٧٧ .

فرمن الاداء لا يظهر الا بفعل متحقق والفضاء هنا هو مادة تشبه في أساسها مفهوم المكان فالمادة تُعد شاغلة لمكان ولها أبعاد والزمن العرضي إذ هو ليس هو جوهر المادة ومن وقت لآخر قد يتغير تنظيم المادة، ولكن المادة نفسها متحررة من التغير الزمني^(٣٣).

وما يحصل من تنظيمات شكلية، اما هو لفعل المادة التي يستخدمها المصمم وهي ثابتة والمتغير هنا هو التنظيم الشكلي المتحقق، فيظهر الزمن عبر الصورة التي تنتقل بواقعية زمن الحدث او الموقع للآثر السياحي او حدث اخر حديثاً او قديماً، كما أن للتنوعات التقنية أيهامات عديدة تتعد في العمق الفضائية ويكون للشد الفضائي تأثيراً واضحاً في سحب المتلقي، لهذا فأن المصمم عندما يولي الاهتمام للتنوع الشكلي الى الحد الذي تكون الصفة هي السائدة، وبهذا فقد عزز من أمكانية التنوعات في أثراء فعل العمليات الانشائية المكونة للتصميم، وعزز من قدرة المفردات والعلاقات التي تنشأ بينها وبين فضاءها على أن تؤسس أيهامات فضائية تُكون أبعاد وهمية تسحب عين المتلقي الى عمق فضائي أو أعماق فضائية متعددة عبر فضاء العمل الكلي الحاوي لكل العمليات التصميمية والفضاءات الاخرى التي تتميز بها المفردات والصور ويدرك الشد الفضائي عند تقارب المفردات الى الحد الذي تكون فيه الجاذبيات فاعلة أي يمكن أن يدرك عملية تجميع تلك المفردات بحيث تجذب الواحدة الاخرى فيكون الشد الفضائي فاعلاً في أيجاد حالة من التماسك بين المفردات، فالشد الفضائي هو ناتج أنشاء علاقات بين عناصر العمل التصميمي، ويعد الابهام البصري من نواتج الحركة كونه مستملاً من عملية بناء العلاقات الانشائية التصميمية ويتميز بالقدرة على الإيحاءات العديدة التي تتحلل بصورة فعلية في التكوينات الهندسية، فالإيهامات البصرية أما هي ناتجة من تفاعل العلاقات الانشائية المتولدة ودور الاشكال الهندسية المنتظمة التي تتبع التنظيم الشكلي.

مؤشرات الاطار النظري

١. يسهم التنظيم الشكلي على تفعيل الفاعلية للعلاقات الانشائية التصميمية أستناداً إلى النظام المصمم من خلاله .
٢. التنظيم الشكلي يعطي للتصميم الحيوية التأسيسية عبر الأثر الذي يتركه على المطبوع .
٣. تحقيق القيم الجمالية يكون بفعل التنظيم الشكلي كونه يمتلك فعلاً قادراً على إثارة المتلقي وتفعيل مدركاته .
٤. الفضاءات التصميمية تتنوع بفعل التنظيم الشكلي ، والإيهام الفضائي يعطي أثراً تقنياً جالياً تصميمياً لاحقاً ويعد من تنويعات التراكب .
٥. العلاقات الانشائية التصميمية يتحقق عنها نواتج أيهامية منها حركة وشد الفضاء، فضلاً عن العمق الفضائي، العمق الفضائي يكون مرتبطاً بالتنظيم الشكلي الذي تظهر به .
٦. التأثير الفاعل في عملية التنظيم الشكلي الناتج عبر المسارات المألوفة لتحقيق قوة سحب العين للمتلقي .

^(٣٣) فنكس فيليب ، فلسفة التربية ، محمد حبيب النجيجي ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص٨٢٤ .

إجراءات البحث

منهج البحث

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و يعنى برصد الظواهر وتحليلها لغرض التعرف على الحقائق العلمية والموضوعية ، ولان هذا المنهج يعد من الخطوات العلمية في بناء النظريات بفضل دقته ، وكونه يتناسب وطبيعة البحث الحالي وأهدافه .

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الملتصقات الصادرة عن شركة الاتصالات (أسيا سيل) في العراق ، وبعد أطلاع الباحث على هذه الاصدارات استطاع رصد (٢٠) ملصقاً ضمن الفترة الزمنية من ١/١/٢٠١١ ولغاية ٣١/١٢/٢٠١١ وتمثل هذه الاصدارات مجتمع البحث .

عينة البحث

تم اختيار (٤ ملصقات) من مجموع (٢٠ ملصق) كنسبة ٢٥ % من مجتمع البحث وبشكل عشوائي وبناءً على المبررات الآتية :

١. لاحتوائها على التنظيمات الشكلية والفضائية .
٢. وضوح القيم الجمالية في تكوينها العام .

اداة البحث

لغرض تحقيق الاهداف للبحث الحالي ، فقد أعتمد الباحث تصميم استمارة تحليل كأداة للبحث توخى عبرها التوصل الى دور التنظيم الشكلي في اظهار القيم الجمالية للمطبوع ، حيث تم عرضها الى خبراء^(٤) من ذوي الاختصاص للأخذ بارائهم وملاحظاتهم والتأكد من سلامتها من الناحية المنهجية والفكرية .

صدق الاداة

بعد إجراء التعديلات على استمارة التحليل حسب ملاحظات الخبراء ، تم إعادة عرض الاستمارة على الخبراء مرة أخرى لاكتساب صدقها .

^(٤) الخبراء هم :

- ١- د. خليل ابراهيم حسن ، استاذ في قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة .
- ٢- د. حكمت رشيد العزاوي ، مدرس في قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة .
- ٣- التدريسية إيمان طه ، مدرسة في قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة .

تحليل العينة أموذج رقم (١)



الوصف العام

ملصق التغطية الرئيسية لشركة اسيا سيل

ملصق تجاري ورقي (٢٥٠ غم سمك الورق) قياس ٥٠ * ٧٠ سم نصف بطال مطبوع بنظام الأوفسيت (اربعة الوان - سيان - ماجنته - اصفر - اسود)، نسبة ٧٠% من الملصق هو صورة فوتوغرافية مكونة من صورة طفل مستلقي يغطي جسمه بالونات ملونة ومستطيلات تحوي على كتابات باللغة الكردية. يحوي الملصق ايضا في جزء الأسفل بنسبة ١٠% على مستطيل افقي البناء باللون الرمادي وجزء منه باللون الماجنته من جهة اليسار مكتوب عليه نص باللغة الكردية . وفي قاعدة الملصق يوجد من جهة اليمين شعار الشركة مكتوب باللغة الكردية والجهة اليمنى الى الأسفل ايضا مستطيل على جزئين باللونين الرمادي والماجنته مكتوب عليهما موقع الشركة الالكتروني ومعلومات عن مركز خدمات المشتركين. ونجد أن التقسيم افقي للفضاء ، تعدد شكلية للمادة الكتابية ، تعددية وتنوعية شكلية للاشكال الصورية ، تحقيق حركة الاتجاه نحو الاعلى ، بؤر استقطاب متعددة ، ايهام بالشد الفضائي .استمرارية تناوعية مع الحركة ، تراكب جزئي ، احداث عمق فضائي .

التنوع في التنظيم الشكلي والفضائي :

اعتمد التصنيف الافقي للفضاء ، تنوعت الاشكال الصورية في الفضاء والتي تسببت في احداث حركة اتجاه نحو الاعلى التي عززت بدورها قيمة جمالية متجانسة مع العمق الفضائي، والتلاعب الحاصل عبر التباين اللوني للقيمة الزرقاء والحمراء والقيم الصفراء والخضراء التي اعطت عمقا وبعداً للحركة وتوافقاً منسجماً تكاملياً ، وان التنوع في المادة الكتابية وتجانسها مع الفضاء اعطت قيمة جمالية للكل التصميمي .

التنظيم الشكلي والقيم الجمالية :

نظمت المفردات التصميمية على وفق تنظيم أفقي غير مستقر الذي أحدث تنوع في تعدد الأشكال الصورية والكتابية فضلاً عن اللون ، مع اعطاء حركة تتجه نحو الاعلى متجانسه مع الفضاء الذي شكل قيمة جمالية معززاً الاستقطاب البصري .

التنظيمات الشكلية ونواتج العلاقات :

إن النواتج العلاقتية المتحققه عبر حركة اللون في الفضاء التي شكلت عمقاً فضائياً واحساساً بالحركة العميقة التي عززت القيمة الجمالية لكل المصمم .

أمودج رقم (٢)



الوصف العام

ملصق بغداد

ملصق تجاري ورقي (٢٥٠ غم سمك الورق)

قياس ٧٠ * ٥٠ سم نصف بطال مطبوع بنظام

الأوفسيت (اربعة الوان - سيان - ماجنته - اصفر - اسود)، الصورة الفوتوغرافية تغطي مساحة ٨٠ % من الملصق والجزء الأسفل من القاعدة المكون من مساحة للون الرمادي مذكور فيها اسم الشركة مع معلومات عن التغطية . كذلك يوجد مساحة صغيرة بالون الماجنته لون الشركة المعتمد مقطوع من اسفل اليمين يوحي بحركة بطاقة السيم كارت . وفي اسفل الملصق على جهة اليسار يوجد شعار الشركة واليمين يوجد المستطيل المكون من لونين الرمادي والماجنته يحوي على موقع الشركة الإلكتروني ومعلومات عن مركز البيع . اما المنطقة العلوية توجد جملة رئيسية اعلانية (الوحيدة في تغطية ١٨ محافظة) والشريط الأحمر المتلاشي مع اللأرضية يظهر من افق اللقطة الموجودة.

نجد أن التقسيم عامودي محوري للفضاء ، توافق اتجاهي متوازن ، إيهام بالحركة الاتجاهية ، علاقات تصميمية ، سيادة شكلية .

التنوع في التنظيم الشكلي والفضائي :

مثلت التنظيمات الشكلية من خلال عملية التراكب للمفردات التصميمية عن طريق الاشكال الصورية (الفتاة و مدينة الكاظمية لتأكيد الاتجاهية المحورية لمدينة بغداد) لعب التنوع في التنظيمات الشكلية في الفضاء من خلال تعدد الاشكال والتي وظفها المصمم في تصميمه للملصق ، والتي سببت حركة من خلال المحاور والاتجاهات .

تحقق السيادة الشكلية من خلال صورة الفتاة في الجانب الايمن للفضاء مع ايهامية حركية. كذلك حقق التراكب الشكلي للصور الابهام بالعمق الفضائي .

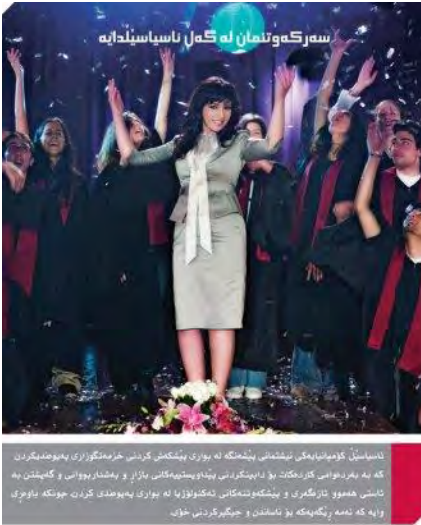
التنظيم الشكلي والقيم الجمالية :

اعتمدت العمليات التصميمية من خلال استخدام الاشكال الصورية التي تنظمت اشكالها لتحقيق جمالية بتعدد الصور المستخدمة محققة بذلك جذباً بصرياً من خلال احتلالها مساحة من الفضاء ، والسيطرة عن طريقها الى عين المتلقي وسحب انتباهه.

التنظيم الشكلي ونواتج العلاقات :

كانت فاعلية التنظيمات الشكلية من خلال العلاقات التصميمية الناتجة من التداخل الشكلي للصور ذات متابعية بصرية ساحبة من الاتجاهات وسيادة شكلية للصورة الاعلانية مما ينتج سحب وشد فضائي اتجاهي .

أموذج رقم (٣)



الوصف العام

ملصق التفوق والنجاح مع اسيا سيل

ملصق تجاري ورقي (٢٥٠ غم سمك الورق) قياس ٥٠ * ٧٠ سم نصف بطال مطبوع بنظام الأوفسيت (اربعة الوان - سيان - ماجنته - اصفر - اسود)، نسبة ٧٠ % من الملصق هو صورة فوتوغرافية مكونة من طلاب في حفل تخرج يرمون قبعات التخرج وبعض الزينة .

يحوي الملصق ايضا في جزءه الأسفل بنسبة ١٠ % على مستطيل افقي البناء بالون الرمادي وجزء منه بالون الماجنته من جهة اليمين مكتوب عليه نص باللغة الكردية . وفي قاعدة الملصق يوجد من جهة اليسار شعار الشركة مكتوب باللغة الكردية والجهة اليمنى الى الأسفل ايضا مستطيل على جزئين بالونين الرمادي والماجنه مكتوب عليهما موقع الشركة الإلكتروني ومعلومات عن مركز خدمات المشتركين .

التنوع في التنظيم الشكلي والفضائي :

مثلت التنظيمات الشكلية بطريقة أظهر التفعيل المتداخل (الصوري) كأساس في إنشاء التنظيم الكلي ، حيث جمعت المفردات الشكلية في فضاء التصميم والتي قسمت المساحة التصميمية الى أجزاء مترابكة ضمن توافق لتعزيز القيم الجمالية .

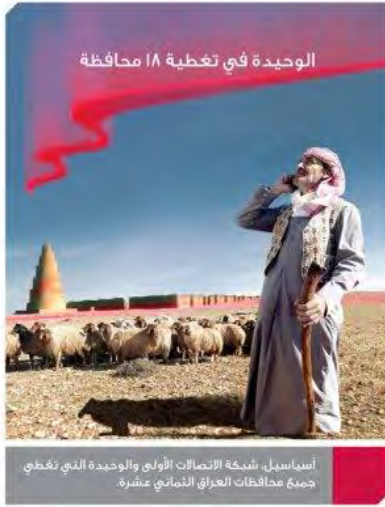
التنظيم الشكلي والقيم الجمالية :

اعتمد المصمم في تنظيمه من خلال استخدام الاشكال الصورية ، فشغلت صورة الفتاة بين مجموعة فتيات مركز السيادة في عمليات الانشاء التصميمي كونها تمثل وحدة الارتكاز ، محققة بذلك قيمة جمالية على الشكل العام المصمم .

التنظيم الشكلي ونواتج العلاقات :

أستخدم المصمم التنوع في النظام والتنظيمات الشكلية من خلال أعماده على التصنيف العامودي ، وأفرزت العلاقات التصميمية تباين لوني وشكلي ضمن الفضاء والتي حققت سحب فضائي مع التركيز على الشكل الصوري للفتاة في مركز السيادة والذي حقق سحب أجهامي نحوه المركز .

أ نموذج رقم (٤)



اسياسيل
Asiasil

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠١٠

الوصف العام

ملصق سامراء

ملصق تجاري ورقي (٢٥٠ غم سمك الورق)
قياس ٧٠ * ٥٠ سم نصف بطال مطبوع بنظام الأوفسيت (اربعة الوان - سيان - ماجنته - اصفر - اسود)، الصورة الفوتوغرافية تغطي مساحة ٨٠ % من الملصق والجزء الأسفل من القاعدة المكون من مساحة للون الرمادي مذكور فيها اسم الشركة مع معلومات عن التغطية . كذلك يوجد مساحة صغيرة بالون الماجنته لون الشركة المعتمد مقطوع من اسفل اليمين يوحي بحركة بطاقة السيم كارت. وفي اسفل الملصق على جهة اليسار يوجد شعار الشركة واليمين يوجد المستطيل المكون من لونين الرمادي والماجنته يحوي على موقع الشركة الإلكتروني ومعلومات عن مركز البيع. أما المنطقة العلوية توجد جملة رئيسية اعلانية (الوحيدة في تغطية ١٨ محافظة) والشريط الأحمر المتلاشي مع الأرضية يظهر من أفق اللقطة الموجودة .

التنوع في التنظيم الشكلي والفضائي :

مثلت التنظيمات الشكلية عبر عملية التراكب للمفردات المتمثلة بالاشكال الصورية ، مع تأكيد العمق الفضائي عبر تعدد الاشكال التي وظفها المصمم في تصميمه للملصق التي سببت حركة عبر المحاور والاتجاهات ، وتحققت السيادة الشكلية عن طريق (راعي الاغنام) في الجبهه اليمنى للملصق مع الايهام بالحركة .

التنظيم الشكلي والقيم الجمالية :

ظهرت القيم الجمالية بتنظيم المفردات الشكلية ، التي شكلت حركتها تنوعاً اتجاهياً أحدثت عمقاً فضائياً لسحب عين المتلقي ، وأعطت صورة (راعي الاغنام) نقطة استقطاب وتوافقاً مع بقية الاشكال الصورية مما أضفت جمالية مع الكل التصميمي .

التنظيم الشكلي ونواتج العلاقات :

أظهرت التنظيمات الشكلية من الفاعلية التي افرزتها العلاقات عبر تعدد الاتجاهات ضمن الفضاء، التي أحدثت سحب وشد فضائي مع التركيز على خط افقي للصور المشكله ضمن معادلة ثابتة، والمراد منها تحقيق الجذب البصري .

الفصل الرابع : نتائج البحث والتوصيات والمقترحات .

وتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وكان ابرزها :

١. أدت التنوع في النظم التصميمية الى تحقيق نوع من القيم الجمالية عبر تفعيل التتابعية الحركية والاثارة . كما في العينة (٤، ٣، ٢، ١) .
٢. تحقيق القيم الجمالية عن طريق استخدام تقنيات تنوعية لبعض المفردات وجعلها عنصراً سائداً تميزها بقوة جذب بصري . كما في العينة (٤، ٢) .
٣. تم تأكيد فاعلية التراكب الشكلي ، العمق الفضائي ، الشفافية ، لتحقيق قيم جمالية لغرض السحب البصري وتثبيته في موقع سيادي . كما في العينة (٣، ١) .
٤. أتصفت عينات البحث بالتقسيمات الفضائية المتنوعة ومنها العمودي والافقي ، وهذه التقسيمات جعلت اغلب المصممين يعدونها أحداثاً مهماً في تصميم المطبوع . كما في العينة (٤، ٣، ٢، ١) .
٥. أتصفت عينات البحث بتمثيلها أيهام الحركة ضمن هدفة الملصق التي هي واحدة من خصائصها الترغيبية الاثارة والحركة . كما في العينة (٤، ٣، ٢، ١) .

بعد ذلك اوصى الباحث بعدة توصيات منها :

١. تنظيم العلاقة التأسيسية بين الشكل والفضاء عبر علاقة ايجابية تساعد احدهما الاخرى .
٢. ضرورة مراعاة مستوى التباين الحاصل بين الصورة الفوتوغرافية والهيئات الشكلية والكتابية التي تدخل عليه من التنافس البصري وتاكيد رسوخها في ذهن المتلقي .
٣. الاستفادة من تقنيات الفوتوشوب والكوريل والبرامج الاخرى ، لانها تعطي نوعاً من الجمالية عبر تعدد اساليب الاظهار والتلاعب بالاشكال الظاهرة .

ثم تقدم الباحث بعدة مقترحات لتكون عنوانات البحوث اخرى جديده ومن اهمها :

١. دراسة واقع التنوع التيبوغرافي للصحف العراقية حديثة الاصدار .

المصادر والمراجع

١. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت ، المجلد ٣ .
٢. المنجد في اللغة والاعلام ، منشورات دار المشرق ، ط٢ ، ١٩٨٤
٣. ابراهيم زكريا ، مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة .
٤. الصكر ، حاتم ، البئر والعسل ، دراسة نقدية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد . ١٩٩٢ .
٥. النوري ، عبد الجليل مطشر ، التنوع التقني ودوره في اظها القيم الجمالية التصميمية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٢ .
٦. الربيعي ، عباس جاسم حمود ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة ، اطروحة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
٧. السعيد ، لمى اسعد ، التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
٨. راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر- ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٦
٩. ديوي ، جون ، الفن خبره ، ت : زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية للنشر ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
١٠. سكوت ، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ت ، محمد محمود يوسف ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ .
١١. عفيف بهنسي ، علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي ومسائل الفن ، وزارة الاعلام ١٩٨٣
١٢. عاصم عبد الامير، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث ، اطروحة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
١٣. عبود عطية ، جولة في عالم الفن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥ .
١٤. (١٤) فجر جودة علوان ، القيم الحضارية واثرها في استخدام الزمن ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ ،
١٥. فنكس فيليب ، فلسفة التربية ، محمد حبيب النجيجي ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
١٦. هادي نفل ، الاخراج الفني الطباعي في الرسم العراقي ، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
١٧. ميشل ، ديكين ، معجم علم الاجتماع ، ت : احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨٠